

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصية الإخوان ومنظومة الدعاء

للعارف بالله عبد الله بن حسين بن طاهر العلوي

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ . سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

أَوْصِيكُمْ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ	عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ الدِّيَانِ
إِيَّاكُمْ أَنْ تُهْمِلُوا أَوْقَاتَكُمْ	فَتَنْدُمُوا يَوْمًا عَلَى مَا فَاتَكُمْ
وَإِنَّمَا غَنِيمَةُ الْإِنْسَانِ	شَبَابُهُ وَالْحُسْرُ فِي التَّوَانِ
مَا أَحْسَنَ الطَّاعَاتِ لِلشُّبَّانِ	فَاسْعُوا لِتَقْوَى اللَّهِ يَا إِخْوَانِي
وَأَعْمِرُوا أَوْقَاتَكُمْ بِالطَّاعَةِ	وَالذِّكْرِ كُلِّ لِحِظَةٍ وَسَاعَةٍ
فَمَنْ تَفْتُهُ سَاعَةٌ فِي عُمُرِهِ	تَكُنْ عَلَيْهِ حَسْرَةً فِي قَبْرِهِ
وَمَنْ يَقُلْ إِنِّي صَغِيرٌ أَصْبِرُ	حَتَّى أَخَافَ اللَّهَ حِينَ أَكْبُرُ
فَإِنَّ ذَاكَ غَرَّهُ إِبْلِيسُ	وَقَلْبُهُ مُقْفَلٌ مَطْمُوسٌ
لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَمْ يَتُبْ صَغِيرًا	وَلَمْ يَكُنْ بَعِيهَ بِصِيرًا
وَإِنْ أَرَدْتَ سُنَّةَ النَّبِيِّ	فَاجْتَنِبِ قُرْنَاءَ السُّوءِ
وَاخْتَرِ مِنَ الْأَصْحَابِ كُلِّ مُرْشِدٍ	إِنَّ الْقَرِينَ بِالْقَرِينِ يَفْتَدِي
وَصُحْبَةَ الْأَخْيَارِ لِلْقَلْبِ دَوَا	تَزِيدُ لِلْقَلْبِ نَشَاطًا وَقُوَى
وَصُحْبَةَ الْجُهَّالِ دَاءٌ وَعَمَى	تَزِيدُ لِلْقَلْبِ السَّقِيمِ سَقَمًا
فَتُبْ إِلَى مَوْلَاكَ يَا إِنْسَانُ	مَنْ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَكَ الزَّمَانُ
يَا أَيُّهَا الْعَافِلُ عَنْ مَوْلَاهُ	انظُرْ بِأَيِّ عَمَلٍ تَلْقَاهُ
أَمَا عَلِمْتَ الْمَوْتَ يَأْتِي مُسْرِعًا	وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى
وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ بَعْدِ الْأَجَلِ	إِلَّا الَّذِي قَدَّمَهُ مِنَ الْعَمَلِ
يَا أَفْلَسَ النَّاسِ طَوِيلَ الْأَمَلِ	مُضَيِّعَ الْعُمُرِ كَثِيرَ الْحِيلِ

وَنَوْمُهُ فِي اللَّيْلِ بِمُسْتِ الْحَالَةِ
بِالْعَفْوِ وَالْحِتَامِ بِالشَّهَادَةِ
مَا نَادَى لِلصَّلَاةِ أَوْ أَقَامَا
مَانَا حَ طَيْرُ الأَيْتِكِ وَالْحَمَامِ
وَصَحْبِهِ مَا هَبَّتِ الرِّيَّاحُ

نَهَارُهُ أَمْضَاهُ فِي بَطَالِهِ
فَادُعُ لَنَا يَا سَامِعًا وَصِيَّتِي
(وَالْحَمْدُ لِلَّهِ) لَهَا خِتَامَا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ الإِمَامِ
وَأَلِهِ مَا انْبَلَجَ الصَّبَاحُ